

تروث» تتحول سريعاً إلى تجمّع انتخابي لترامب»



يستهدف المحتوى المنشور على شبكة التواصل الاجتماعي الجديدة للرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب «تروث سوشال»، الرئيس الحالي جو بايدن، مُفبركاً له صوراً يرتدي فيها زيّ طالبان أو يرتكب فيها أخطاء دبلوماسية أو يتلثم فيها في كلامه.

للوهلة الأولى، تبدو المنصة التي يعني اسمها «الحقيقة»، والتي تُعرّف على أنها «خيمة كبيرة» للأفكار، مرتكزة قبل كل شيء على هواجس الملياردير الجمهوري الذي لم يعترف أبداً بهزيمته في الانتخابات الرئاسية لعام 2020. وكتبت سناتور ولاية أريزونا وندي روجرز، المؤيدة لترامب، على تويتر «إن تروث سوشال أشبه بتجمّع انتخابي كبير لترامب في العام 2016. تعالوا!» متابعة «أقول الأشياء عبرها بحقيقتها الكاملة». غير أن موقع الشبكة لا يزال غير متاح لجميع الذين يودّون الولوج إليه بسبب أعطال تقنية. ووصل عدد الأشخاص في قائمة الانتظار إلى نحو 500 ألف الأربعاء، بعد يومين على تفعيل التطبيق على أجهزة «أبل».

ووصل عدد متابعي دونالد ترامب على تويتر - قبل حظر حسابه - إلى نحو 89 مليوناً. وكان يستخدم حسابه يومياً للتوجه إلى متابعيه، من الإعلانات الرئاسية إلى الهجمات على خصومه السياسيين. لكنه مُنع من استخدام كبرى شبكات

التواصل الاجتماعي (تويتر وفيسبوك ويوتيوب) بعد أن اقتحم أنصاره مبنى الكابيتول في 6 كانون الثاني/يناير 2021 بحيث أتهم بتشجيعهم على القيام بذلك.

وبعد عام على الهجوم على مقر الكونغرس، وقبل الانتخابات التشريعية الحاسمة لمنتصف الولاية، يأمل ترامب في إيجاد منبر مرة أخرى عبر منصة جديدة ويأمل أنصاره أن يترشح مجدداً للوصول إلى البيت الأبيض في العام 2024. وقالت «رايت فوردج» شركة البنى التحتية الإلكترونية التي تستضيف «تروث سوشال» إنها تتوقع أن يصل عدد مستخدمي الشبكة إلى 75 مليوناً. أخبار زائفة

ويمكن لمستخدمي شبكة ترامب نشر «حقائق» (الاسم الذي يصف الرسائل المنشورة على المنصة). ويشبه شعار المنصة شعار تويتر أو انستجرام.

ويظهر مثلاً على المنصة جو بايدن مرتدياً عمامة وحاملاً قاذفة قنابل على كتفه مع تعليق أسفل الصورة يُمجّد حركة طالبان، للإشارة إلى الانسحاب الأمريكي من أفغانستان. هياً يا براندون) التي أصبحت إهانة لبايدن يستخدمها مؤيدو الرئيس) «Let's Go Brandon» وتظهر أيضاً عبارة السابق.

وتنتشر رسائل عبر «تروث سوشال» حول الأخبار الزائفة التي تسوّق بها وسائل الإعلام الواسعة التأثير، بحسب المنصة.

وتقدّم منصة «تروث سوشال» نفسها على أنها منتدى «لحرية الفكر ومشاركة الأفكار». ويتهم دونالد ترامب واليمين الأمريكي شبكات التواصل الاجتماعي بإبعاد آراء المحافظين، حتى لو أن النواب يستخدمون هذه المنصات للتعبير عن مواقفهم وإرسال رسائلهم.

ولطالما فرضت شركتا تويتر وفيسبوك عقوبات على الشخصيات التي تنشر معلومات كاذبة تعتبر خطيرة في إطار جائحة كوفيد-19 مثلاً أو قد تؤثر في ديمقراطية الانتخابات.

لقد حان وقت الحقيقة

وتنصّ قواعد استخدام المنصة على أن «تروث سوشال تسمح بالمحتويات +غير المناسبة للعمل+ والتي مصدرها هو التصيّد عبر الإنترنت» أي خلق الجدل بشكل اصطناعي عبر الإنترنت. وأدى سنّ مسموح بها لاستخدام المنصة هو 18 عاماً فيما تظهر المحتويات بالتسلسل الزمني وليس بحسب التصنيف الذي تحدده الخوارزميات (الحال في باقي شبكات التواصل الاجتماعي التي تحدّد أدنى سنّ مسموح بها لمستخدميها على أنه 13 عاماً).

من ناحية أخرى، تمنع القواعد المساهمات التي تكون «فاحشة أو بذيئة أو قذرة أو عنيفة أو تشهيرية أو مستفزة أو مرفوضة بأي شكل آخر». وأكدّ رئيس شركة «ترامب ميديا اند تكنولوجي غروب» ديفين نونز في مقابلة عبر قناة فوكس نيوز في كانون الثاني/يناير «نريد أن نكون مكاناً مضيئاً للعائلات».

وأشار أيضاً إلى أن الشركة تتعاون مع «هايف» وهي شركة ناشئة متخصصة بالإشراف الآلي على المحتويات.

وأتهم ترامب في الماضي عدة مرات بالكذب والافتراء والتحريض على العنف على شبكات التواصل الاجتماعي. لذلك ستتم مراقبة معالجة رسائله ورسائل مؤيديه عن كثب.

ولم يتمكّن صحفي من وكالة فرانس برس حتى اللحظة من الدخول إلى الصفحة الشخصية لترامب، ولم تستجب شركة «ترامب ميديا اند تكنولوجي غروب» لعدة محاولات اتصال.

وغرّد دونالد ترامب الابن الأسبوع الماضي، نجل الرئيس السابق، قائلاً «لقد حان وقت الحقيقة»، مرفقاً نصّه بصورة لأول رسالة نشرها والده عبر «تروث سوشال» يقول فيها «استعدّوا! سيراكم رئيسكم المفضل قريباً».

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.